قال

وقيل هو الرسول ابن عباس وعكرمة وسفيان ووكيع
والحسين بن الفضل والفرا والطبري هو الشيب فانه
ياتي في سن الاكتهال فهو علامة لمفارقة سن الصبا
الذي هو سن اللهو واللعب قال

رايت الشيب من نذر المنايا لصاحبه وحسبك من نذير

وقال اخر

فقلت لها المشيب نذير عمري ولست مسودا ورد الشباب

وللقاضي منذر بن سعيد البلوطي رحمه الله

كم تصابى وقد علاك المشيب وتعامى عمدا وانت اللبيب
كيف تلهو وقد اتاك نذير وسنان الحمام منك قريب
يا سفيها قد حان منه رحيل بعد ذاك الرحيل يوم عصيب
ان للموت سكرة فارتقبها لا يداويك ان اتتك طبيب
كم توانى حتى تصير رهينا ثم ياتيك دعوة فتجيب
بامور المعاد انت عليم فاعملن جاهدا لها يا اديب
وتذكر يوما تحاسب فيه ان من يذكره فسوف ينيب
ليس من ساعة من الدهر الا للمنايا عليك فيها رقيب
كل يوم ترميك منها بسهم ان تخطي يوما فسوف يصيب

وله ايضا رحمه الله

ثلاث وستون قد جزتها فماذا تؤمل او تنتظر

وحل

١٣

وحل عليك نذير المشيب فما ترعوي او فما تزدجر
تمر لياليك مرا حثيثا وانت على ما ارى مستمر
فلو كنت تعقل ما ينقضي من العمر لاعتضت خيرا بشر
فما لك لا تستعد اذا لدار المقام ودار المفر
اترغب عن فجاة الموت وتعلم ان ليس منها وزر
فاما الى جنة ازلفت واما الى سقر تستعر

قال النذير الحمى ومنه قوله عليه السلام الحمى رائد
الموت قال الازهري معناه ان الحمى رسول الموت اي
كانها تشعر بقدومه وتنذر بمجيه وقيل موت الاهل
والاقارب والاصحاب والاخوان وذلك انذار بالرحيل
في كل وقت واوان وحين وزمان قال

واراك تحملهم ولست تردهم فكانني بك قد حملت فلم ترد

وللفقيه ابي عبد الله محمد بن ابي زمنين رحمه الله

الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا
لا تطمئن الى الدنيا وبهجتها وان توشحت من اثوابها الحسنا
اين الاحبة والجيران ما فعلوا اين الذين هم كانوا لنا سكنا
سقاهم الموت كاسا غير صافية فصيرتهم لاطباق الثرى رهنا

وروي ان ملك الموت دخل على داود عليه السلام فقال
من انت قال من لا يهاب الملوك ولا تمنع منه القصور

Copyright © King Saud University